الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين (بناء وتطبيق)

أ.م.د عبد المحسن عبد الحسين خضير
السيد ماجد جمعة حمد الله
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

ملخص البحث:

تأتي اهمية البحث – الاستقرار المعرفي – بوصفه متغير يسلط الضوء على موضوع في غاية الاهمية، ، قد يسبب تنافر الأفكار وعدم الاستقرار المعرفي ارباكاً ومنها تهديد الامن النفسي وزيادة التوتر وزيادة مظاهر الانفعال لدى المرشد . وتتأكد أهمية البحث التطبيقية بالمرشدين التربويين الذين يشكلون الشريحة الاساسية والمهمة من شرائح المجتمع التربوي وهدف هذا البحث التعرف الى :

*الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين.

*العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات:

أ – النوع (ذكور، إناث). ب – سنين الخدمة .

*الفروق في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات :النوع (ذكور، إناث) ب– سنين الخدمة .

وتحدد البحث في المرشدين التربويين لكلا النوعين(ذكو ، إناث) (ذي قار والبصرة وميسان) للعام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦) واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المناسبة بلغت (٥٤٠) مرشداً ومرشدة ولتحقق أهداف البحث أعد الباحث مقياس الاستقرار المعرفي. وأوصى واقترح الباحث بعض الإجراءات التي تتناسب ومعطيات نتائج البحث.

Research Summary

The importance of research - cognitive stability - as a variable sheds light on a very important topic, may cause repulsion of ideas and lack of cognitive stability upheaval and psychological security, including the threat of increasing tension and increasing manifestations of emotion with the guide. The importance of research Applied educators mentors who make up the basic and important segment of the segments of the educational community and the goal of this research to identify:

Cognitive stability when counselors.*

The relationship between cognitive stability and decision-making when counselors according to the variables:

A - kind (male, female). B - years of service.*

Differences in the relationship between the stability of cognitive and decision-making when counselors according to the variables: gender (male, female) (b) years of service.
And identifies research in educational counselors for both types (Zko, female) (Dhi Qar and Basra, Maysan) for the academic year (2015/2016) and the selected sample appropriate manner stratified random reached (540) counselors and achieve the objectives of research, the researcher developed cognitive stability scale. He recommended the researcher suggested some actions that fit the data search results

---

(*)البحث مستل عن رسالة ماجستير أعدها الباحث الثاني واشرف عليها الباحث الاول

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعد مهنة الإرشاد التربوي واحدة من المهن التي يتعرض العاملون فيها إلى تحديات كبيرة نتيجة الصعوبات التي تحول دون قدرة المرشد التربوي على أداء دوره الصحيح في بيئة عمله، بوصفه يتعامل مع افراد يعيشون مراحل نمائية نفسية سريعة التبدل والتغير ويعيش المرشد التربوي كما الأفراد الآخرين زمناً امتاز بالتغير السريع ، الذي تعددت فيه وسائل التبادل المعرفي والتكنولوجي في جميع مرافق الحياة ، ما جعله يواجه كثير من التحديات والمصاعب في حياته. كما أنّ المثيرات والمواقف المتعددة في بيئة المدرسة التي يلاحظها ويعيشها المرشدون التربويون تجعلهم في حال اللاستقرار المعرفي في التعامل معها ، ما يتسبب في حدوث الضغوط المهنية التي تشعرهم بالقلق ، ويكونون غير قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة وبذلك يكونون عرضة للإثارة والانفعال.

ومهما تكن الدراسات التي اهتمت بموضوع هذا البحث تبقى التساؤلات قائمة :

هل يتمتع المرشد التربوي بالاستقرار المعرفي ؟ وهل لديه قدرة على اتخاذ القرار؟ وهل هناك علاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين ؟

ثانياً أهمية البحث:

إن أحد الاهداف الرئيسة والمهمة للعملية التربوية تنمية الجوانب العقلية والبدنية للفرد جميعها في ضوء اكسابه قيماً اخلاقية وعلمية ترفده في مجتمع قد تطورت فيه البنى الاساسية جميعا ومساعدته لاجتياز مشكلات قد تواجهه في الحياة والتوجه الحاصل هو كيفية امتلاكه للقيم بما يجعله إنساناً صالحاً بين أقرانه لمسايرة المجتمعات، لأن من طريق التربية يمكن اعداد الإنسان الواعي وتأهيله ليمد المجتمع بالعلم والمعرفة ويمكن أن نلحظ الاختلافات الموجودة بين المجتمعات العلمية ما هي إلاّ اختلافات في نوع التربية التي تلقاها ذلك المجتمع ،(زاير وداخل، ٢٠١٣،ص١٧). اذ نجد أنّ ثبات اتجاهات الفرد في مواقف معينة لا يتأتى إلا مع وجود خط

فكري واضح وخلفية فلسفية تصدر عنها أحكام الفرد وتصرفاته المختلفة. وهذا ناتج عن تكامل في شخصية الفرد وعن الوضوح والاطراد في النمو المعرفي ويتم أيضا عن طريق الاستقرار المعرفي إلى حد كبير ، (القضاه والترتوري، ٢٠٠٦،ص ٤٧٥).

وتأتي اهمية المعرفة أو البناء المعرفي للشخص بوصفها بناءً تراكمياً تتفاعل فيه المعلومات الفرد ومعرفته مع خبراته المباشرة وغير المباشرة والتي توفر له قاعدة جيدة لأساليب المعالجة مما يدعم لديه القدرة على إحداث تكامل جيد وفعال لفئات وأنماط المعرفة المتعلقة بالعديد من المجالات ومن ثم تتنافى للدراسة على حل المشكلات،(عبد الباقي وعيسى، ٢٠١١، ص٢٤٧).

إنّ مدى الاستقرار ، الذي يستطيع الفرد أن يحققه لذاته من الآراء التي تكون متعارضة عن طريق الرسائل والتبليغات المختلفة والموجهة اليه والتي تستهدف تعديل اتجاهاته نحو امر معين، ذلك أن الفرد عندما يتعرض لآراء قد تبدو له متعارضة أو قد ينشب بسببها نوع من الصراع فانه من الطبيعي أن يتوجه نحو التخلص من هذا التعارض أو نحو تقليل هذا الصراع والوصول إلى حالة الانسجام الذهني أو الاستقرار الذي يوجه سلوكه ، (التميمي والساعدي،٢٠١٥،ص١٣٤).

إنّ اهمية دراسة اللاستقرار المعرفي (التنافر المعرفي) تكاد تكون ضرورية لمعرفة دوافع الفرد المعرفية بالذات ، إذ إن الفرد غير المستقر معرفيا (المتنافر معرفيا) يكون في حالة دافعية، أي أنه يبقى مدفوعا في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجهه او يفكر فيه ، وحالة الدافعية هذه تبقيه مشغولا معرفيا وذهنيا ، حتى ولو لم تبدُ عليه هذه الحالة ، لكنه في الواقع مستثارٌ ولا يهدأ ولا تستوي الامور لديه حتى تتحقق خلاص الحالة او سحبها. وهذا يقتضي ان الانسان يريد أن يطابق (Match) بين سلوكه وعملياته الذهنية المعرفية وان يمثل سلوكه الذي يظهر عليه تجاه الموقف بتوافق مع عمليات التفكير ، (قطامي ، ٢٠١٢، ص٤٥). ومن المهم ان تتوفر لدى المرشد التربوي القدرة المعرفية والانفعالية ،التي تدفعه لبذل الجهد والعطاء في أنجاز وان تتوافر لديه القدرة على توجيه مسار العملية الارشادية بما يحقق الهدف الارشادي وعلى المرشد التربوي ان لا يستخدم ادوات فنية أو اساليب مهنية لا يجيد تطبيقها أو نتائجها، (حسين وجعفر، ٢٠٠٩، ص١٨٠).

أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

تأتي أهمية البحث النظرية من أهمية متغير البحث والذي يسلط الضوء على موضوع في غاية الاهمية حيث لا يخفى على المطلع الكريم إذ يُعد هذا البحث إضافة بحثية جديدة لأنه درس متغير الاستقرار المعرفي أهمية المرشدين التربويين لما لهم من دور فاعل في العملية التربوية وإنجاحها وتحقيق أهدافها الكبرى في إعداد الجيل الصحيح وبناء المجتمع الصحيح فضلاً عمّا يقدمه أولئك المرشدون من خدمات إرشادية لتحقيق التوافق النفسي والدعم المعنوي لدى عموم طلبة المدارس. تسليط الضوء على متغيري البحث بوصفهما مؤشرات مهمة ، على

المرشد التربوي ان يتسم بهما، لما لهما من تأثيرات في سلوكه وطبيعة عمله إذ تجعل من دراستهم والبحث فيهم ضرورة علمية

ثالثاً:- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف إلى :

١- الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين.

٢- العلاقة بين الاستقرار المعرفي اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين.

٣- العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات:

أ - النوع (ذكور، إناث).

ب - سنين الخدمة .

٤- الفروق في العلاقة بين الاستقرار المعرفي اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات :

أ- النوع (ذكور، إناث)

ب- سنين الخدمة .

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالمرشدين التربويين (ذكور، أناث) في المدارس الابتدائية المتوسطة والاعدادية والثانوية المشمولة بخطة الارشاد التربوي في محافظات المنطقة الجنوبية الثلاث ، (البصرة، ذي قار، ميسان)، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

الاستقرار لغة :

وردت مفردة (الاستقرار) في القرآن الكريم بمعنى الاستقرار في المكان كما في قوله تعالى:((أَصْحَابُ آلجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مقِيلاً)) الاية (٢٤) سورة الفرقان،

(دخيل،د.ت:٢٢٦، ٣٦٢).

ويعرف الاستقرار بأنه : الهدوء، الثبات، السكون، كما ورد في المعجم المتقن المدرسي: (عَرَفَتِ البِلادُ اسْتِقْرارًا وَاطْمِئْنانًا : هُدُوءاً وَثُبُوتاً وَسُكونًا .اسْتَقَرَّ بالمكان: اقام به. الاستقرار، الثبوت، الاقامة، الهدوء والسكون اسْتَقَرَّ رَأْيُهُ على السَّفَرِ : أَقَرَّ رَأْيُهُ ، رَضِيَهُ ، أَمْضاهُ استَقَرَّ بالمكان : تمكَّنَ وسَكَنَ)،(ابو نصري وآخرون،٢٠٠٩ ،ص ٢٣).

٢ - الاستقرار اصطلاحا : Idiomatically stability)):

عرف كاتل ،1961)Cattell) الاستقرار على انه :

الحالة التي يتسم بها الفرد بالهدوء والثبات في المواقف الاعتيادية، ويصاحبها القليل من مظاهر التهيج الإنفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الآخرين، إلى جانب القدرة على ضبط النفس، (Cattall1961, pp -168,169)

٣ - المعرفة لغة :

وردت كلمة المعرفة (Knowledge):في قاموس (Oxford,1995) بأنها، الحقائق والفهم والمهارات التي اكتسبها الإنسان من خلال الخبرة والتعلم، (Oxford, 1995: P,655).

<u>- الاستقرار المعرفي:</u>

- ليون فستنكر(Leon Festinger,1950):

إنّ الإنسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة ، فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي، وهذا التغيير يعبر عن نفسه في صورة تعديل في أفكار الشخص او حتى في سلوكه أو في عنصر أو أكثر من عناصره المعرفية التي يحملها ، وقد يلجأ الشخص إلى التقليل من أهمية الأفكار المتضاربة في نظر نفسه ، كل هذا لإزالة حالة التوتر أو التقليل منها، (Festinger, L. 1950,p, 282-272).

- التميمي (٢٠١٤) :

نجاح الفرد في الحفاظ على توازنه النفسي وذلك من خلال اختيار فكرة من بين فكرتين متناقضتين ومتصارعتين لإزالة التوتر والقلق النفسي الناجم عن ذلك الصراع ، (التميمي،٢٠١٤،ص١٤٠).

بعد اطلاع الباحثان على التعريفات السابقة والاطار النظري المعتمد يتبنى الباحثان تعريف فستنكر (١٩٥٠)للاستقرار المعرفي بوصفه الأقرب لموضوع البحث.

ويعرف الباحثان اختيار الاستقرار المعرفي إجرائياً بأنه:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الاستقرار المعرفي الذي أعده الباحث لتحقق اهداف هذا البحث .

<u>الفصل الثاني: اطار النظري ودراسات السابقة:</u>

- **<u>مفهوم الاستقرار المعرفي :</u>**
- مفهوم الاستقرار(stability) :-

يسعى الفرد بشكل عام للبحث عن الاجواء المستقرة، الخالية من التناقضات او الصراعات للعيش بهدوء نفسي وأمان مبتعداً عن التهديد النفسي والتدخل بشؤونه الشخصية، كمواقف العمل واسلوب الحياة الخاصة ..الخ.

ويشير(Schunk,2001)إلى أن عامل الاستقرار(Stability) في الاسباب المدركة يعود إلى قدرة التحمل لدى الفرد، أما عامل القدرة على الضبط (Controllability) فيشير إلى وجود أو غياب الإرادة للضبط لدى الفرد، إن الجهد والحظ أمران غير ثابتين(Unstable)،إلا أن الجهد وحده يخضع للضبط بينما عامل الحظ لا يخضع للضبط وفي المقابل فإن القدرة والصعوبة المهمة أمران ثابتان وهما بذلك مستقران(Stable) بالإضافة كونهما

غير خاضعين للضبط (Uncontrolled) من قبل الفرد، والاستقرار هو حالة وفاق ما بين السلوك والمعتقد، (قطامي،٢٠١٢،ص ٢٠٥).

والاستقرار يعبر عن نفسه في صورة تعديل السلوك الشخص أو في افكاره أو في عنصر أو أكثر من العناصر المعرفية التي يحملها وقد يلجأ الشخص إلى التقليل من أهمية الافكار المتضاربة في نظر نفسه، كل هذا لإزالة حالة التوتر أو التقليل منها،(مكاوي والسيد،٢٠٠٨، ص١٣٨).

الاستقرار من المنظور النفسي:

اهتم كثير من علماء النفس بالتعرف على العمليات العقلية التي يوظفها الفرد في أثناء معالجته لموقف معين أو دراسة حالة معينة ما بهدف فهم واستيعاب الموقف، فالتعرف على هذه العمليات العقلية وماهيتها ووظائفها والطريقة التي تعمل بها اصبحت من الضرورة العصر الذي تتفجر فيه المعلومات يوماً بعد يوم وتزداد اتساعاً تنوعاً، (دروزة،٢٠٠٨ ،ص ١٩).

ويقصد بالاستقرار حالة من الراحة النفسية التي يحس بها الفرد بالتحرر من الخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي والاستقرار بالعمل والقدرة على ضبط النفس، والاعتدال في الانفعال والتعبير عنه بصورة ناضجة متزنة، (إسماعيل ، ٢٠٠٦،ص ١٥).

مفهوم المعرفة:

يعد الادراك الحسي أبسط وسيلة لاكتساب المعرفة، لكن قد نكتسب المعرفة ايضا بوسائل أخرى مثل البرهان العقلي أو الحدس، وأن مشكلة الادراك الحسي يتناولها علم النفس ونظرية المعرفة معاً، أي أنّ الانسان يبدأ إدراكه لنفسه وللعالم من حوله باستخدام حواسه، (زيدان،٢٠١٢ :ص ص ٩- ٥٥).

وتهدف المعرفة إلى اكساب الفرد الافكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته واستخدام الاساليب في التفكير أو حل المشكلات أو في مجال الحكم على الاشياء والمواقف المختلفة التي تعترض طريق الفرد،(العتوم وآخرون ،٢٠١٥،ص ٣٧).

- وتقَّسم المعرفة إلى نوعين أساسيين هما:

أ-المعرفة الصريحة الظاهرة(Explicit Knowledge)

ب- المعرفة الضمنية المبنية على الأفراد . (Tacit Knowledge).

أ- المعرفة الصريحة(Explicit Knowledge):

وتعرف أيضاً بأنها: "المعلومات الموثقة أو المرمزة التي تحتويها الوثائق، والمراجع والكتب المدونات، التقارير، ووسائط التخزين الرقمية، ولذلك فهي معرفة سهلة الوصف والتحديد، ويمكن تحويلها من لغة إلي أخرى ومن شكل إلى آخر، ويمكن بصفة مستمرة قراءتها وإنتاجها، وبالتالي تخزينها واسترجاعها، (الزيادات،٢٠٠٨،ص ٤٠).

ب- المعرفة الضمنية: (Tacit Knowledge)

هي المعرفة المختزنة في عقول الأفراد والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة،وغالباً ما تكون ذات طابع شخصي، مما يصعب الحصول عليها لكونها مختزنة داخل عقل صاحب المعرفة. بأن المعرفة الضمنية هي المعرفة المخفية وتشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل Allin ويرى كل فرد والتي يصعب نقلها وتحويلها إلى آخرين، وقد تكون المعرفة هنا فنية أو إدراكية، وليس من السهل فهمها على أنها عملية أو تعبير عنها بكلمات، وهذا النوع من المعرفة تصعب إدارته والتحكم فيه، إلا أنه يمكن استثمارها من خلال بعض الممارسات وتحويل بعضها إلى معرفة صريحة. كما يمكن تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية أخرى من خلال مشاركة الفرد بمعرفته الفنية مع الآخرين لنقل وتبادل المهارات والخبرات والمواقف والاتجاهات والقدرات والأحداث والممارسات، ويؤكد أن المعرفة الضمنية هي التي تتعلق بما يكمن في نفس الفرد من معرفة فنية ومعرفة إدراكية ومعرفة سلوكية، والتي لا يسهل تقاسمها مع الآخرين أو نقلها إليهم بسهولة،(عليان،٢٠٠٨،ص ٨١).

٦- عناصر اكتساب المعرفة:-

عمليات متضمنة تستعمل في تعلم معلومات جديدة وفصل بين معلومات ذات العلاقة، وتلك التي ليس لها علاقة في أثناء محاولتنا لفهم مفهوم جديد. وخزن المعلمات في الذاكرة والعناصر هي :-

أ- الترميز الانتقائي (Selective Encoding):-

العملية التي يتم فيها فصل المعلومات الجديدة المتعلقة بالمضوع عن المعلومات غير المتعلقة به.

ب- التجميع الاختياري (Selective Combination):-

العملية التي يتم فيها تجميع المعلومات المرمزة اختيارياً وفق طريقة محددة وتزيد من تلاحمها الداخلي وترابطها.

ج- الموازنة الاختيارية (Selective) Comparison وهي العملية التي يتم فيها ربط المعلمات التي تم ترميزها، وتجميعها اختيارياً بالمعلومات المحزونة في الذاكرة لزيادة ارتباطها بالبناء المعرفي الجديد، والبناء المعرفي المشكل سابقاً،(Sternberg, 1985)، (الموسوي،٢٠٠٩:ص ص ٢٩- ٣٠).

- مفهوم الاستقرار المعرفي: (The concept of cognitive stability)

جاءت فكرة الاستقرار المعرفي من الفكرة التي تريد اتفاقا في اعتقادنا، وموقفنا في أي حالة. أن الانسان يسعى دائماً إلى انسجام موافقه وآرائه والمواضيع التي يتلقاها مع شخصية معروفة وتعمل عمل النموذج وتستند النظرية إلى الانسان بطبيعته الذي يعارض ويقاوم كل شيء يتعارض وبناؤه المعرفي، وأن الفرد مدفوع للحفاظ على توازنه النفسي من خلال جعل هذه العناصر أكثر اتفاقا والتعرف إلى حالات ذهنية في مواقف مختلفة أمكن من خلالها توضيح ما يواجهه الفرد في الحياة مع الشخصيات والمعتقدات والاحداث ويسعى إلى فهمها والتآلف معها، أو رفضها، ومن ثم القيام بإجراءات تعمل على التوازن واتفاقه والخلاص من التنافر،(قطامي،٢٠١٢،ص ١٧٩).

يرى ليون فستنجر((Leon Festinger,1950 استناداً إلى فكرة "الاستقرار النفسي" أن الإنسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي والثبات النسبي .وهذا التغيير يعبر عن نفسه في صورة تعديل في

افكار الشخص او حتى في سلوكه أو في عنصر أو أكثر من عناصره المعرفية التي يحملها، وقد يلجأ الشخص إلى التقليل من أهمية الأفكار المتضاربة في نظر نفسه كل هذا لإزالة حالة التوتر أو التقليل منها. إن التنافر المعرفي هو حالة تحفيزية تنتج عن وجود صراع بين الأهداف، والمعتقدات، والقيم، والأفكار، أو الرغبات. ويختلف الانزعاج طبقًا لأهمية المسألة في حياة الشخص، والتغير الذي يحدث في التناقض بين المعتقدات/الأفكار، والرغبات/الاحتياجات. ويؤدي هذا الانزعاج إلى "حالة قيادية" حيث يشعر الفرد بحاجة إلى إنهاء التنافر. لكي يزول ذلك الانزعاج، يجب أن يتخذ الشخص قرارًا بتغيير سلوكه أو تغيير معتقداته حتى يحدث التوافق بين المتغيرات، ويرى فستنكر أن الافراد بطبيعتهم ميالون للاتساق بين معتقداتهم وسلوكهم ،وأن التناسق بين العناصر المعرفية هو سيكولوجي أكثر مما يكون منطقي فكل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل انسجاماً وأن كل ما لا يمثل ذلك يمثل تنافراً وقد حدد فستنكر العلاقة بين هذه العناصر ،(Festinger,1950,p272-282).

وإن تفضيل الناس للاستقرار في العناصر المعرفية ومحاولاتهم الدائمة في الوصول إلى عناصر معرفية مستقرة ومنسجمة قد يكون أمر فطرياً أو أنه متعلم من خلال العمليات الاجتماعية المختلفة التي تجعل الناس يفضلون المعارف المتوافقة معاً بشكل يعكس الصورة الممتعة لنظرية التنافر المعرفي. إذا وقف الفرد يواجه فيه قضيتين كلاهما متعارضه مع بناءه المعرفي وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته، فإنه يبحث عن المواقف الاقل إزعاجاً وضيقاً ويدخل مع نفسه في توزين أيهما أقل خطراً على ذاته ودافعيته وانفعاله للوصول إلى فهم حالة تصل إلى حالة استقرار ،(قطامي،٢٠١٢، ص٣٠).

ويرى هايدر (Heider,1946)الاستقرار المعرفي بأنه حالة تحفيزية لتغيير الموقف إلى مفهوم الاتساق المعرفي كدافع داخلي نحو التوازن النفسي والدافع الاتساق هو الرغبة في الحفاظ على القيم المرء ومعتقداته على مر الزمن. وتتحكم المشاعر في اقامة العلاقات متوازنة إذا كانت تؤثر على التكافؤ في نظام يضاعف إلى نتيجة إيجابية، (Heider,1946,p21).

إنّ دافع الفرد لتغيير المواقف نحو التوزان والرغبة في أن تكون معارفه ومفاهيمه متسقة مع الاخرين في مشاعرهم وأفكارهم ومعتقداتهم بإقامة علاقات متوازنة التي تؤدي إلى نتيجة إيجابية. ويحدث التوازن بين الاتجاهات والمواقف التي يحملها الفرد إذا كانت إيجابية وتتولد حالة من التوتر إذا كانت المواقف مختلفة،(مكاوي والسيد،٢٠٠٨،ص ١٣٨).

إنّ حالة الاستقرار المعرفي تكاد تكون ضرورية لمعرفة دوافع الفرد المعرفية بالذات، إذ إنّ الفرد المتنافر المعرفي يكون في حالة دافعية، أي أنه يبقى مدفوعاّ في سلوكه للتعبير عن اتجاهات تجاه الشيء الذي يواجهه أو يفكر فيه، وحالة الدافعية هذه تبقيه مشغولا معرفيا وذهنياً، حتى ولو لا تبدو عليه هذه الحالة، لكنه في الواقع مستار ولا يهدأ لا تستوي الامور حتى تتحقق خلاص الحالة او سحبها. هذا يقتضي أن الانسان يريد أن يطابق(Match) بين سلوكه وعملياته الذهنية المعرفية وأن يمثل سلوكه الذي يظهره تجاه الموقف يتوافق مع

عمليات التفكير التي سبقته حتى وصلت إلى حالة الاتجاه ساء أكان تجاه الحب والتفضيل أو تجاه الكراهية والتجنيب،(قطامي،٢٠١٢،ص ٤٥).

- **النظريات التي فسرت الاستقرار المعرفي :**

نظرية التوافق المعرفي:Congruity Cognitive Theory

يرى اصحاب هذه النظرية (شارل أوسجود) Osgood و (سوسى تاننباوم) (Tannenbaum) أن الإنسان يميل إلى تبجيل وتقدير الآراء والمعتقدات التي توافق آرائه ومعتقداته، وكذلك يميل إلى تقدير الاشخاص الذين يتفقون مع أفكاره، ويزيد هذا التقدير بزيادة التوافق وينقص بنقصانه. وقد استعمل

(اوسجود)و(تاننباوم) مقياسا للاتجاهات النفسية طبقوه بنجاح ملحوظ في دراساتهم وتجاربهم التي قاموا بها لتوضيح نظريتهم وإثبات فوائدها في التنبؤ بسلوك الافراد عندما يتعرضون لمواقف اتصالية تؤدي بهم إلى نوع من عدم الاستقرار (Unstability) ،(مكاوي والسيد،٢٠٠٨،ص ص ١٣٨-١٣٩).

وتعمل الاتجاهات على تسهيل استجابات الفرد في المواقف التي لديه اتجاهات خاصة نحوها وتساعد على تفسير ما يمر به الفرد من مواقف وخبرات وتمدنا في نفس الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف بصورها المختلفة وتبرز أهمية الاتجاهات من خلال الوظائف التي تؤديها كما أنها تحدد عن طريق السلوك وتنظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية للفرد والتي ممكن تحديدها في النواحي التالية

١- تساعد الاتجاهات على توضيح العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي وتقوم بعمليات توجيه لاستجابات الفرد تتسم بطرق بالثبات النسبي.

٢- تساعد الاتجاهات الفرد في الاحساس والادراك والتفكير بطريقة محددة تجاه موضوعات البيئة الخارجية

٣- تنعكس الاتجاهات في سلوك وأقوال وأفعال وفاعلية الفرد وتساعد في إيجاد الاتساق والتوحيد وعدم التردد والقدرة على اتخاذ القرار في المواقف المختلفة

٤- تقوم بوظيفة تعبيرية عن القيم ومن هذه الوظيفة يستمد الفرد شعوراً بالارتياح والاكتفاء بالتعبير عن اتجاهات بالتعبير تناسب فكرته عن نفسه وعن القيم التي يؤمن بها شخصيا ويعتز بها. ويعد المكون المعرفي أحد الاتجاهات التي تتعلق بمعلومات الفرد واعتقاده في قيمة البيئة الطبيعية أو معرفته بالوقائع حوله. (التميمي والساعدي،٢٠١٥،ص ص ١٢٦- ١٢٧).

ج- نظرية التنافر المعرفي:- Cognitive Dissonance Theory

وضع فروض هذه النظرية عالم النفس الأمريكي (ليون فستنكر) Leon Festingerعام ١٩٥٧ والافتراض الأساس لهذه النظرية هو أنّ رأي الفرد عن العالم يتلاءم مع الكيفية التي يشعر بها الفرد وما قد يفعله، (Myeres,1988:p 42).

وينطلق إلى فكرة (الاستقرار المعرفي) Cognitive Stability أن الانسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة، فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف والاستقرار المعرفي، (مكاوي والسيد،٢٠٠٨،ص ١٣٩).

- فرضيات التنافر المعرفي:

بلورَّ فستنكر((Festinger,1957 مجموعة من الفرضيات لتوضيح نظريته كما يأتي:-

١- الانسان بالفطرة يحاول أن تجنب التنافر ويسعى إلى الاستقرار.

٢- يميل بنو الانسان إلى المحافظة على علاقات الاستقرار في معتقداتهم، اتجاهاتهم، آرائهم، وسلوكياتهم

٣- العناصر المعرفية لدى الفرد قد تكون منسجمة ومستقرة أو متنافرة أو لا صلة بينها

٤- وجود التنافر يعد من الناحية النفسية غير مريح ويدفع الشخص لاختزاله لتحقق الاتساق المعرفي

٥- العناصر المعرفية تعد استجابة للحقيقة، الحقيقة تسبب ضغطاً على الشخص باتجاه إحضار عناصر معرفية تناسب الحقيقة

٦- تغيير الاتجاه لأحد البدائل لإنهاء التنافر والسعي إلى الاستقرار.

٧-التنافر بعد اتخاذ القرار يخلق الحاجة للطمأنينة

٨- التنافر يخلق عدم اتساق بين مفهوم الذات والسلوك

٩- الآثار الملاحظة للتنافر تكون نتيجة للشعور الشخصي بالمسؤولية عن النواتج

١٠- ترد آثار التنافر إلى التصرف بطريقة تهدد الحاسة الاخلاقية وكمال الذات للفرد.

وترد قيمة هذه الفرضيات في أنها تعمل موجهات لفهم السلوك الانساني المعرفي في مواقف حياتية واتخاذ القرارات والخلاص من الازمات المتسببة عن تعارض الافكار والاتجاهات ومواجهة ما يخالف الفرد،(قطامي،٢٠١٢،ص ١٣٨). ويهدف الفرد وجراء ذلك الوصول الى حالة الاتساق والاستقرار فان الامر يقضي تجنب المواقف او المعلومات التي من شأنها أن تثير التنافر وعليه فإنّ استثارة التنافر كفيلةٌ بإحداث تغيير في المعتقدات نحو موضوع معين فإنّ الفرد يسعى إلى إعادة توازنه والتخلص من مظاهر القلق الناتج بين المعتقدات، (حسن، ٢٠٠٦: ص ص ٨٠-٨٢).

ويرى فستنجر أن التنافر في المعرفة ينشأ نتيجة أحد الأسباب التالية :

اولا: وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي ، ويحدث ذلك حين تعتمد معلومة ما على معلومة أخرى بشكل منطقي. نفترض مثلاَ بأن كل الناس غير خالدين ، ولكننا نؤمن في نفس الوقت بأننا سنعيش أبداَ . في هذه الحالة ينطوي عنصري المعرفة ، الفناء والحياة الخالدة ، على تنافر لأنهما لا يتفقان منطقياَ .

ثانيا: الأنماط الثقافية الشعبية المقبولة لدى عامة الناس ، لأنها تعكس وجهات النظر الأخلاقية للجماعة .. مثل ضرورة توقير الطالب لأستاذهِ.

ثالثا: وجود تعارض بين الرأي والسلوك ، فقد يؤمن الشخص بأهمية التصويت الانتخابي ، ولكنه لا يمارس ذلك عند أوقات الانتخابات .

رابعا: الخبرات السابقة ، فإذا وضعنا يدنا على النار وشعرنا بالألم ، سيحدث تنافر لأنّ تجاربنا السابقة جعلتنا نؤمن بأنّ الإمساك بالنار مؤلم .وعندما نحاول تقليل التنافر المعرفي ، فإن القاعدة الأساسية هي أن نختار أسهل السبل ونحاول أن نغير الأمور الضعيفة المقاومة للتغيير .طبقاً لنظرية التنافر المعرفي، هناك ميل للأفراد لإيجاد

الاتساق ما بين اعتقاداتهم وآرائهم عندما يكون هناك تضارب ما بين الاعتقاد، السلوك، وعلى الاغلب، فإنّ الموقف سيتغير لإخماد السلوك، (قطامي،٢٠١٢،ص ١٣٦).

الجزء الثاني : دراسات سابقة :

يتضمن هذا الجزء عرض بعض الدراسات السابقة ومناقشتها على وفق تسلسلها الزمني:

– دراسات سابقة في الاستقرار المعرفي : سعى الباحث جاهدا للحصول على دراسات في الاستقرار المعرفي فلم يحصل على أي دراسة محلية أو عربية أو أجنبية ، تفي بالغرض المطلوب على حسب علم واطلاع الباحث المحدود.

الفصل الثالث: منهجية البحث وأجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:-

أعد الباحثان المنهج الوصفي لقياس وتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغير البحث – الاستقرار المعرفي – لدى عينة البحث ووصفهما كماً وكيفاً من خلال معالجة البيانات الرقمية وتحويلها إلى قيم تعط بياناً ووصفاً لمتغيرالبحث إذ يسعى الباحثان من خلال استعمال هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً.

ثانيا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين في محافظات (البصرة ، ميسان ، ذي قار) من كلا النوعين (ذكور ، إناث) ، الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية للعام الدراسي (2016– 2015) وقد بلغ العدد الكلي لهم (892) مرشداً ومرشدة(*) إذ بلغ عدد الذكور (451) مرشداً وعدد الإناث (441) مرشدة موزعين على ثلاث مديريات الجدول (1) و (2).

الجدول (1)

أعداد المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي في محافظات (البصرة ، ميسان ، ذي قار).

ت	مديريات التربية	المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية	المدارس المشمولة بالإرشاد	الجنس	
				مدارس البنين	مدارس البنات

1	مديرية تربية البصرة	1610	412	142	270
2	مديرية تربية ميسان	852	88	54	34
3	مديرية تربية ذي قار	1745	392	255	137
المجموع		4207	892	451	441

ثالثاً : مجتمع البحث:

لاختيار عينات هذا البحث أعتمد الباحثان خطوتين أساسيتين هما : تحيد العد الكلي لأفراد مجتمع البحث ، والاختيار العشوائي المتساوي لافراد عينة البحث لضمان فرصة الظهور لكل فرد من افراد المجتمع ،بلغ عدد افراد عينة البحث الكلية (٨٩٢)مرشداً ومرشدة توزيع أفراد مجتمع للبحث على وفق متغير مديريات التربية والجنس (ذكور ، اناث) كما هو موضح جدول(٢)

جدول(٢)

ونسبتهم من المجتمع الأصلي

ت	مديريات التربية	عدد المرشدين		المجموع	نسبتهم للمجتمع الأصلي
		ذكور	إناث		
1	مديرية تربية البصرة	142	270	412	%46.20
2	مديرية تربية ميسان	54	34	88	%9.86
3	مديرية تربية ذي قار	255	137	392	%43.94
المجموع		451	441	892	%100

حصل الباحث على الاحصائيات من خلال مراجعته قسم التخطيط التربوي في مديريات التربية في محافظات (البصرة ، ميسان ، ذي قار) للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م وزود بكات تسهيل المهمة لهذا الغرض

ثالثاً: عينة البحث:

لاختيار عينات هذا البحث اعتمد الباحثان خطوتين أساسيتين هما : تحديد العد الكلي لأفراد مجتمع البحث والاختيار العشوائي المتساوي لأفراد عينة البحث لضمان فرصة الظهور لكل فرد من افراد المجتمع ، بلغ عدد افراد عينة البحث الكلية (٨٩٢) مرشداً ومرشدة.

ثالثا: عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية ، اختيار افراد عينة البحث ، التي ينبغي ان تكون ممثلة لمجتمع البحث بشكل صحيح ،(العتوم ، ١٩٩٢،ص ٢٥).

وبعد جمع المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث والمتمثلة بأعداد المرشدين التربويين في المحافظات الثلاثة ، (البصرة ، ميسان ، ذي قار) اختار الباحث عينة عشوائية من المدارس المتوسطة والإعدادية المشمولة بالإرشاد لضمان ان تكون العينة شاملة لجميع المرشدين والمرشدات لذلك اعتمدت المديريات العامة لتربية البصرة / المركز وتربية ميسان وذي قار . وشملت عينة بناء وتطبيق مقياسي البحث (540) مرشداً ومرشدة أي ما نسبتهُ (63%) من مجتمع البحث يتوزعون بذات النسبة المئوية على الموقع الجغرافي لمديريات التربية ، أي بواقع (262) مرشداً ومرشده من محافظة البصرة و (56) مرشداً ومرشده من محافظة ميسان و(222) مرشداً ومرشده من محافظة ذي قار. ويتوزعون بالتساوي على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث). الجدول (3).

الجدول (3)

توزيع أفراد عينة البحث الأساسية على المديريات على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغير		المديريات العامة للتربية			مجموع المتغير
		البصرة	ميسان	ذي قار	
الجنس	ذكور	131	28	111	270
	اناث	131	28	111	270
المجموع		262	56	222	540

١- عينة البحث الاستطلاعية :

اختيرت عينة بطريقة عشوائية طبقية متساوية من عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (٤٠) مرشد ومرشدة من مدرية تربية البصرة وتربية ذي قار بواقع (٢٠) مرشد ومرشدة من كل مديرية ويتوزعون بالتساوي على وفق الجنس (ذكور ، إناث) .

٢- عينة البحث الإحصائية والثبات :

تشير أدبيات القياس النفسي إلى انه يجب أن لا تقل نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس عن نسبة (١:٥) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائي، (Nunnly, 1978, P. 262)

ولغرض إيجاد الخصائص القياسية لأداتي البحث اختير (٢٦٠) مرشداً ومرشدة بواقع (٢٠٠) مرشداً ومرشدة لإجراءات إيجاد الصدق البنائي و (٦٠) مرشداً ومرشدة لإيجاد الثبات لأداتي البحث . وقد تم اختيار افراد عينتي الصدق والثبات من مديريات التربية الثلاثة على وفق نسبة تمثيل كل مديرية بالنسبة للعدد الكلي لمجتمع البحث .

٣- عينة التطبيق النهائي لمقياسي البحث :

بلغ عدد أفراد عينة التطبيق النهائي لمقياسي البحث (٢٠٠) مرشداً ومرشدة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لإجراءات التطبيق النهائي لمقياسي الاستقرار المعرفي ومقياس اتخاذ القرار الذي أعدهما الباحث لأغراض هذا البحث ،وبنسبة (٢٣%) من مجتمع البحث.

رابعا :- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف هذا البحث تطلب إعداد أداة هي:-

١- مقياس الاستقرار المعرفي :

اتبع الباحث في بناء مقياس الاستقرار المعرفي الخطوات الآتية :

أ - تحديد الظاهرة المراد قياسها:

يهدف هذا المقياس ، التعرف على الاستقرار المعرفي وما يسبب تراجع مستوياته من مشكلات بين المرشدين التربويين بسبب تعرضهم الى بعض المواقف والافكار المتعارضة ، ما جعل هدف المقياس ، التعرف على ظاهرة القياس وتعرف درجة وجودها. وتأتي أهمية هذا المقياس لقناعة الباحث بوجود شريحة من المرشدين التربويين يقعون تحت تأثير اللاستقرار المعرفي بسبب ضغط الافكار والآراء المتباينة والمتصارعة في بيئات العمل الارشادية ، ما قد يسبب مشكلات متعددة لهم .

وقد حقق الباحث هذه الخطوة من خلال الاطلاع على الأطر والخلفيات النظرية لبعض الدراسات السابقة، القريبة من بحثه ، والأخذ بآراء مجموعة من الخبراء والمحكمين بالتربية وعلم النفس في تحديد وتقسيم مجالات الظاهرة المراد دراستها. وفي ضوء ذلك أصبحت المجالات التي يتضمنها المقياس ، ثلاثة مجالات وهي :

•**مجال التوازن النفسي:** وهو الحالة التي يتسم بها الفرد بالهدوء والثبات الانفعالي في المواقف الاعتيادية، ويصاحبها القليل من مظاهر التهيج الانفعالي إزاء المواقف التي تستدعي الغضب تجاه الاخرين، إلى جانب القدرة على ضبط النفس،(Cattell,1961,P:169)

•**مجال الاختيار المعرفي الأفضل** : يتمثل بالاختيار الأمثل للمعلومات والادراكات والآراء والمفاهيم والمعتقدات والتوقعات الناتجة من قلة الاتفاق بين المرشد والمحيطين بهِ، (التميمي، ٢٠١٤:ص ١٤٠).

• **مجال خفض التوتر والقلق** : لخفض حالة التوتر والقلق الناجمة من الانفعال الداخلي بين رغبة الفرد وما يفرضه الموقف الخارجي أو بين رغبة الفرد وما يطلبه الموقف من حوار أو تصرف. الاشارة إلى وضع طارئ عند الفرد يحدث له إذا تعرض لأحد الموضوعات التي تثير القلق وبإيجاد الحلول لهذه الموضوعات تنخفض حالة القلق والتوتر ، (العاجز وآخرون،٢٠٠٤: ص٩٢).

ومن خلال تحليل مضمون الأطر النظرية والمقاربة مع بعض الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، تم صياغة عدد من الفقرات ، التي تعكس في مضمونها موضوع القياس ، أذ أصبح المقياس بصورته الأولية مكوناً من (٣٢) فقره موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٠) فقرات لمجال التوازن النفسي، و(١٢) فقرة لمجال الاختيار المعرفي الأمثل، و(١٠) فقرات لمجال خفض التوتر والقلق.

ولغرض تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل بين الموافقة التامة على مضمون الفقرة إلى الرفض التام وهذه البدائل هي

(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبدا). وأعطيت الدرجات(1,2,3,4,5) على التوالي في حال كون الفقرة ايجابية، بينما أعطيت الدرجات(5,4,3,2,1,) على التوالي في حال كون الفقرة سلبية .

<u>اولاً :مؤشرات الصدق الظاهري:</u>

لغرض التحقق من صدق الاداة عرض الباحث المقياس بصورته الاولية ، البالغ عددها(٣٢) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص البالغ عددهم (٢٠) خبيراً، يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال حكم مختص، وبما أن هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية لذلك يعرض المقياس على أكثر من خبير ومحكم، ويمكن تقيم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين،(عودة،٢٠٠٢:ص٣٧٠). وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الاستقرار المعرفي من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة المحكمين المتخصصين في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم العلوم التربية والنفسية في جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، وكذلك في جامعة المستنصرية، قسم الارشاد النفسي التوجيه التربوي ، لتقدير مدى صلاحية وملائمة الفقرات المكوّنة لمجالات المقياس بالنسبة للغرض الذي وضعت لأجله. واعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء السادة الخبراء لتأشير صلاحية الفقرة من عدمها.

الجدول (٤)

أراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات الاستقرار المعرفي للمرشدين التربويين.

المجال	أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	نسبة الاتفاق
مجال التوزان النفسي	1، 6	20	-	%100
	2، 4، 8	18	2	%95٩
	5، 9	17	3	%90
	7	16	4	%85
	3، 10	15	5	%75
مجال الاختيار المعرفي الافضل	3، 5، 7	٢٠	-	%100
	1 ، 11	19	1	%95
	2 ، 4 ، 10	18	2	%٠90
	6، 8، 9	17	3	%85
	12	13	7	%70
مجال خفض التوتر والقلق	4 ، 6	20	-	%100
	2، 9	19	1	%95
	1، 5، 8	18	2	%90
	3 ، 7 ، 10	15	5	%75

٢- مؤشرات صدق البناء

أ- القوة التميزية للفقرات:

يقصد بتمييز الفقرة مدى قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للأفراد فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار، (الزوبعي، ١٩٨٠، ص٧٠).

ويمكن ان تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس، (المحمداوي،٢٠٠٥: ٨٥).

واختير (٢٠٠) مرشداً تربوياً بالطريقة (العشوائية) من العينة الاصلية بواقع (٩١) مرشداً و(١٠٩) مرشدة لتحقق هذا الاجراء من خلال استعمال اسلوب العينتين المتطرفتين . تصحيح الاستمارات لتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة . ترتيب الاستمارات على وفق الدرجة الكلية من اعلى درجة الى ادنى وبشكل تنازلياً. اختيار نسبة(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على

ادنى الدرجات اللتين تمثلان مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز ممكن، وبذلك بلغت عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة، (Anastasi,1976,P:208).

إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل درجة من درجات المستجيبين في المجموعتين العليا والدنيا.تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجة كل الفقرة في المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرة. لذا فأنه تم مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى الدلالة(٠،٠٥)، ودرجة الحرية (١٠٦) ، وكان المقياس يتكون من (٢٦) فقرة وبعد المعالجة الاحصائية، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة احصائياً وتكون مميزة وذلك كون القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية

(*)أسماء الخبراء

أسماء السادة الخبراء المحكمين لمقياسي البحث مرتبة على وفق الحروف الهجائية

١- ا. د بتول غالب الناهي/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

٢- أ. د سعيد جاسم الاسدي/ البصرة /جامعة الكنوز الاهلية

٣- أ.د عياد اسماعيل صالح/ ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

٤- أ. د فاضل عبد الزهرة /أرشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة البصرة

٥- أ. د محمود كاظم التميمي/أرشاد نفسي كلية التربية/ جامعة المستنصرية

٦- أ.م. د أمل عبد الرزاق المنصوري/ارشاد نفسي كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

٧- أ.م. د رياض ناصر العيسى/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

٨-أ.م. د زينب حياوي بديوي/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

٩- أ.م. د سناء عبد الزهرة الجمعان/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة البصرة

١٠- أ.م. دسلمان جودة الشمري/أرشاد نفسي كلية التربية/ جامعة المستنصرية/بغداد

١١- أ.م. د شذى عبد اللطيف الحمدون/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

١٢- أ.م. د صفاء حسين محمد علي /ارشاد نفسي /كلية التربية /جامعة المستنصرية/بغداد

١٣-أ.م. دصفاء عبد الزهرة الجمعان/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

١٤- أ.م. دعبد الزهرة لفته البدران/ ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

١٥- أ.م. د عبد الكريم زاير الموزاني/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

١٦- أ.م. دعبد الكريم غالي محسن/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

١٧-أ.م. دكاظم كريدي/أرشاد نفسي كلية التربية / جامعة المستنصرية/بغداد
١٨-أ.م. د مائدة مردان محي/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
١٩-أ.م. دمحمود شاكر عبد الله/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة
٢٠- أ.م. دهناء عبد النبي كبن/ارشاد نفسي كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

الجدول (٥)

القوة التميزية لفقرات الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين

باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفقرات	المجموعة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	العليا	54	4.389	0.787	2.338	دالة
	الدنيا	54	4.019	0.858		
2	العليا	54	3.889	1.093	4.680	دالة
	الدنيا	54	2.889	1.127		
3	العليا	54	4.630	0.760	4.755	دالة
	الدنيا	54	3.944	0.738		
4	العليا	54	3.889	1.022	4.940	دالة
	الدنيا	54	2.852	1.156		
5	العليا	54	4.259	0.894	4.503	دالة
	الدنيا	54	3.444	0.984		
6	العليا	54	4.389	0.787	2.338	دالة
	الدنيا	54	4.019	0.858		
7	العليا	54	4.463	0.966	4.891	دالة
	الدنيا	54	3.500	1.077		
8	العليا	54	3.167	1.342	2.068	دالة
	الدنيا	54	2.685	1.060		
9	العليا	54	3.889	1.093	4.680	دالة
	الدنيا	54	2.889	1.127		

10	العليا	54	4.482	0.947	5.669	دالة
	الدنيا	54	3.389	1.054		
11	العليا	54	3.907	1.278	3.412	دالة
	الدنيا	54	3.111	1.144		
12	العليا	54	4.778	0.462	6.482	دالة
	الدنيا	54	3.704	1.127		
13	العليا	54	4.463	0.966	4.891	دالة
	الدنيا	54	3.500	1.077		
14	العليا	54	4.593	0.714	5.796	دالة
	الدنيا	54	3.667	0.932		
15	العليا	54	4.685	0.543	6.321	دالة
	الدنيا	54	3.778	0.904		
16	العليا	54	4.574	0.716	5.270	دالة
	الدنيا	54	3.741	0.915		
17	العليا	54	4.741	0.556	6.265	دالة
	الدنيا	54	3.815	0.933		
18	العليا	54	4.741	0.483	5.862	دالة
	الدنيا	54	3.759	1.131		
19	العليا	54	4.500	0.694	4.435	دالة
	الدنيا	54	3.741	1.049		
20	العليا	54	4.129	0.825	5.650	دالة
	الدنيا	54	2.963	1.273		
21	العليا	54	3.630	1.248	4.362	دالة
	الدنيا	54	2.648	1.084		
22	العليا	54	3.759	1.273	5.185	دالة
	الدنيا	54	2.593	1.055		
23	العليا	54	3.889	1.093	4.680	دالة

	الدنيا	54	2.889	1.127		
24	العليا	54	4.742	0.483	5.864	دالة
	الدنيا	54	3.760	1.132		
25	العليا	54	4.778	0.462	6.482	دالة
	الدنيا	54	3.704	1.127		
26	العليا	54	4.630	0.760	4.755	دالة
	الدنيا	54	3.944	0.738		

القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (106)

ب - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-

استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج إن جميع الفقرات المقياس ذات ارتباط دال عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة الحرية(106)، وكما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقرار المعرفي بالدرجة الكلية للمقياس

التسلسل	معامل الارتباط		معامل الارتباط		الدلالة
	المحسوبة	الدلالة	ت	المحسوبة	
1	0,301	دالة	14	0,425	دالة
2	0,217	دالة	15	0,411	دالة
3	0,313	دالة	16	0,472	دالة
4	0,315	دالة	17	0,501	دالة
5	0,298	دالة	18	0,475	دالة
6	0,262	دالة	19	0,231	دالة
7	0,314	دالة	20	0,329	دالة
8	0,292	دالة	21	0,324	دالة
9	0,392	دالة	22	0,255	دالة

10	0,308	دالة	23	0,295	دالة
11	0,276	دالة	24	0,297	دالة
12	0,415	دالة	25	0,325	دالة
13	0,290	دالة	26	0,276	دالة

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,139). تبين المعالجات الإحصائية أن جميع معامل الارتباط ذات دلالة احصائية لأنها جاءت قيمة الارتباط المحسوبة اكبر القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139)، عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05).

ج- - **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :**

ولغرض التعرف على علاقته معامل ارتباط فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال ،أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (200) فقد تبين ان جميع معاملات الارتباط كانت مميزة حيث كان معامل وعند درجة الحرية (198) كان معامل الارتباط لكل فقرة (0,139) فأعلى دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,05)،(عودة والخليلي ،١٩٨٨ :ص٥٨٠). وتراوحت معاملات الارتباط بين(0,960- 0,850) واشارة النتائج إلى وجود علاقة حقيقية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة الاستقرار المعرفي وبين درجات المجال الكلية ، وأن فقرات مقياس الاستقرار المعرفي جميعها متجانسة من خلال معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية لكل مجال الجدول(7) ، يوضح ذلك.

الجدول (7)

معامل ارتباط فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال لمقياس الاستقرار المعرفي

ت	اسم المجال	قيمة الارتباط المحسوبة	الدلالة عند ٠,٠٥
1	التوازن النفسي	0,95	دال
2		0,87	دال

3		0,93	دال
4		0,95	دال
5		0,98	دال
6		0,85	دال
7		0,96	دال
8		0,92	دال
9		0,95	دال
1	المعرفي	0,95	دال
2		0,96	دال
3		0,86	دال
4		0,97	دال
5		0,95	دال
6		0,95	دال
7		0,96	دال
8		0,95	دال
9		0,94	دال
10		0,97	دال
11		0,97	دال
1	خفض التوتر والقلق	0,96	دال
2		0,96	دال
3		0,98	دال
4		0,96	دال
5		0,97	دال
6		0,95	دال

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05) تساوي (0,139).

صدق الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الاستقرار المعرفي

اوجد الباحث مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس التي يمكن أن تكون مؤشرات لصدق البناء ، وبما أن فقرات مقياس الاستقرار المعرفي جميعها لها القدرة على التميز بين المستجيبين وإن جميع فقراته متجانسة من خلال معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمجال كذلك كانت مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس جميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) ، ما يؤشر الى صدق بناء مقياس الاستقرار المعرفي ، الجدول (٨) يوضح ذلك :-

الجدول (٨)

مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الاستقرار المعرفي

المجالات	التوازن	المعرفي	التوتر
التوازن		0,97	0,99
المعرفي			0,95
التوتر			

- الثبات Persistence:-

يعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يجب أن يتمتع بها أي مقياس لكي يكون صالحا للاستعمال ، ويعني أيضا أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد على نفس الأفراد ونفس الظروف ، ويعني أيضا الاستقرار أي انه لو كررت قياس الفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار ويعني أيضا الموضوعية ، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة أياً كان المصحح أو المطبق،

(الجلبي ، ٢٠٠٥:ص ١١٣).

أ- طريقة اعادة الاختبار

تم ايجاد الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على عينة من مرشدين والمرشدات للمراحل الدراسية كافة في محافظة البصرة بلغ عددها (60) مرشداً ومرشدة في محافظة البصرة واعيد الاختبار بعد مضي (14) يوما وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب درجات العينة في التطبيق الاول ،وحساب درجات العينة في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ،حيث بلغ(0,79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه .

ب- الاتساق الداخلي معامل ثبات (ألفا – كرونباخ) :

يعتمد معامل ثبات ألفا – كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، إذ تؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق داخلي لبُنية الاختبار أو المقياس وهو معامل التجانس،

(علام،١٩٩٣:ص

١٦٥).

ولحساب الثبات بأسلوب ألفا – كرونباخ سحبت (60) استمارة من العينة الأساسية وتم تحليل درجات العينة في الحقيبة الإحصائية (spss)، إذ بلغت نتيجة معامل الثبات (0,74) مما يعطي مؤشراً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها، (Anastasi,1976,P.126).

رابعاً– الوسائل الاحصائية:-

لمعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية استعان الباحثان بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

- **الهدف الأول : تعرف الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين .**

لتحقق هذا الهدف ، أعد الباحث مقياسا للاستقرار المعرفي ، الذي تم الإشارة إلى خطوات بنائه في الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته) ، ولتعرف سمة الاستقرار المعرفي عند المرشدين التربويين فقد بينت نتائج المعالجات الاحصائية بعد تطبيق مقياس البحث ، أن (179) مرشداً ومرشدة من عينة التطبيق النهائي البالغة (200) وبنسبة (89.5%.) لديهم سمة الاستقرار المعرفي على وفق مؤشرات مقياس البحث، اذ جاءت درجاتهم بين (89– 95) وهي اكبر من الوسط الفرضي البالغ (78) .وبعد جمع البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق النهائي لمقياس الاستقرار المعرفي ، أوجد الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (200) ، إذ بلغ الوسط الحسابي (91,81) والانحراف المعياري بلغ (6,95) ، علما أن الوسط الفرضي لمقياس الاستقرار المعرفي بلغ (78) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين بينت نتائج المعالجات الإحصائية أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (28,10) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ، وهذا يبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المتوسطين ولصالح افراد عينة البحث ، ما يشير الى ان لديهم مستوى مؤشر من الاستقرار المعرفي على وفق مؤشرات مقياس هذا البحث، الجدول (9).

الجدول (٩)

القيمة التائية للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي على مقياس الاستقرار المعرفي عند افراد عينة البحث

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥

الاستقرار المعرفي	200	91,81	6,95	78	28,10	دال إحصائياً

ويمكن تفسير نتيجة هذا الهدف على وفق نظرية فستنجر (Festinger,1950) الذي يرى الأشخاص بطبيعتهم ميالون للاتساق بين معتقداتهم وسلوكهم ، وأن التناسق بين العناصر المعرفية هو سيكولوجي أكثر مما يكون منطقي فكل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل انسجاماً وأن كل ما لا يمثل ذلك يمثل تنافراً وقد حدد فستنكر العلاقة بين هذه العناصر. إن مسعى الفرد نحو الاستقرار المعرفي بعد حدوث التنافر المعرفي الذي يمثل حالة تحفيزية تنتج عن وجود صراع بين الأهداف، والمعتقدات، والقيم، والأفكار، أو الرغبات. ويختلف الانزعاج طبقًا لأهمية المسألة في حياة الشخص، والتغير الذي يحدث في التناقض بين المعتقدات/الأفكار، والرغبات/الاحتياجات. ويؤدي هذا الانزعاج إلى "حالة قيادية" حيث يشعر الفرد بحاجة إلى إنهاء التنافر.

اذ يرى ليون فستنجر((Leon Festinger,1950) استناداً إلى فكرة "الاستقرار النفسي" أن الإنسان عندما يقع تحت تأثير أفكار متنافرة فإنه يتولد داخله نوع من التوتر من شأنه إحداث تغيير لإزالة هذا التنافر والعودة بالشخص مرة أخرى إلى حالة التوازن والتآلف المعرفي والثبات النسبي(Festinger,1950,p272-282).

- **الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين ..**

لتعرف علاقة الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على مقياسي الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار ، اذ بينت نتائج المعالجات الاحصائية ، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين. إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0,266) ، وهي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية البالغة (098، 0) عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (0.05). ولاختبار معنوية هذا الارتباط ،استعمل الباحث اختبار فرضية الاختبار التائي لمعامل الارتباط ،اذ بينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3،88)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية ، ما تشير إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة معنويا لا ترجع إلى مجال الصدفة بل هي ذات دلالة معنوية حقيقية بين المتغيرين، الجدول (10).

الجدول (10)

القيمة التائية لمعاملات ارتباط الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند أفراد العينة

المتغير الأول	المتغير الثاني	قيمه الارتباط المحسوبة	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية

الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	0,266	3,88	1,96

يرى فستنجر(Festinger) وجود علاقة بين اتخاذ القرار والاستقرار المعرفي من خلال بيان استمرار الصراع الناجم عن التنافر المعرفي ، الذي لا ينتهي باتخاذ القرار بل إنّه يبدأ لحظة اتخاذ القرار، فالفرد يواجه موقفا متصارعا نتيجة التعارض بين العناصر المعرفية السابقة والعناصر المعرفية الجديدة، (كفافي، ١٩٩٠،ص ٣٤٠). وقد يكون الموقف المتصارع من بين بدائل متعددة تملي على الفرد اتخاذ قرار بين بدايتين سلبيَّتين تماما او بين بدايتين لكل منهما نواح سلبية وايجابية ، او قرار يشتمل على بدائل متعددة ،وان اختيار البديل في كل حالة من هذه الحالات ينشأ عنه علاقة متنافرة بين العنصر المعرفي البديل المختار وبعض جوانب البديل المرفوض، (Festinger,1962,P,37).

وتتضح العلاقة بين متغيري البحث عند افراد عينة البحث بوضوح وتأتي متسقة مع آراء النظرية المعتمدة في هذا البحث.

- **الهدف الرابع: تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات :**

أ . متغير النوع:- (ذكور ، إناث)

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث لحساب العلاقة ، معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار المعرفي ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث) ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(19)

الجدول (19)

القيمة التائية لمعامل ارتباط الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

المتغير الاول	المتغير الثاني	الجنس	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	ذكور	0,197	1,99	1,96
		إناث	0,620	7,83	1,96

يتبين من الجدول (20) أن معامل الأرتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار دال احصائياً ، اذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية، مما يدل على وجود علاقات دالة احصائياً بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق متغير النوع.

ب . متغير سنين الخدمة :-

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث لحساب العلاقة ، معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار المعرفي ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار على وفق متغير سنين الخدمة ، التي تم تقسيمها بعد أن اوجد الباحث قيمة المدى لسنين الخدمة للمرشدين التربويين من خلال إيجاد اقل سنين الخدمة وبلغ (3) سنة وأكثر سنين الخدمة للمرشدين وبلغت (30) سنة ، إذ بلغ المدى بين الدرجتين (27) ولبيان الفروق في وجود ظاهرتي البحث عند أفراد عينة البحث تم تقسيم درجة المدى على (3) لتقسيم عدد المرشدين إلى (3) فئات ، وهي : الفئة الأولى تكون بين (3 إلى 12) سنة وبلغ عدد أفرادها (54) مرشداً ومرشدة والفئة الثانية بين (13 إلى 22) سنة وبلغ عدد أفرادها (76) مرشداً ومرشدة والفئة الثالثة بين (23 إلى 30) سنة وبلغ عدد أفرادها (70) مرشداً ومرشدة. ثم أستعمل الاختبار التائي لإيجاد دلالة معاملات الارتباط ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(20).

الجدول (20)

قيمة معامل الارتباط والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على وفق متغير سنين الخدمة

المتغير الأول	المتغير الثاني	سنين الخدمة	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		
					المحسوبة	الجدولية	
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	الفئة الأولى	54	0,187	1,37	1,96	غير دال
		الفئة الثانية	76	0,431	4,11	1,96	دال
		الفئة الثالثة	70	0,604	6,25	1,96	دال

يتبين من الجدول (21) أن معامل الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار دالة إحصائيا في الفئتين الثانية والثالثة اذ كانت قيمها التائية المحسوبة على التوالي: **(4,11، 6,25)** وهما أكبر من القيم التائية الجدولية البالغة **(1,96)** ، ما يدل على وجود علاقات دالة إحصائيا بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق متغير سنين الخدمة في الفئتين. أما الفئة الأولى فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.37) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة **(1,96)** ما يدل على عدم وجود علاقات دالة إحصائيا بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق متغير سنين الخدمة عند أفراد الفئة الأولى من عينة التطبيق النهائي .

الهدف الخامس : تعرف الفرق ذو الدلالة الإحصائية في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق المتغيرات :

أ – متغير النوع (ذكور ، اناث).

لتحقق هذا المطلب استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لتعرف علاقة الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار المعرفي ومقياس اتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق

متغير النوع (ذكور ، اناث) ، إذ بلغت قيمة الارتباط للذكور (0,197) والقيمة المعيارية لمعامل الارتباط للذكور بلغت (0,198) وبلغت قيمة معامل الارتباط للإناث (0,620) والقيمة المعيارية للمعامل الارتباط للإناث بلغت (0,725)، وتبين نتائج المعالجات الإحصائية ان الفرق في قيمة معامل الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار دال إحصائياً تبعا لمتغير النوع .

ولإيجاد دلالة الفرق بين معاملي الارتباط استعمل الباحث الاختبار الزائي إذ بينت النتائج إن القيمة الزائية المحسوبة بلغت (3,67) للمتغيرين وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,960)، عند مستوى الدلالة (0,05) ما تشير النتائج الى أنّ هناك دلالة إحصائية ، كون القيمة الزائية المحسوبة أكبر من القيم الزائية الجدولية، ما يدل على وجود فرق دالة إحصائياً في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار تبعا لمتغير النوع ، ولصالح الافراد ممن حصلوا على قيم معيارية اكبر وهم الاناث، الجدول (21).

الجدول (21).

الفرق في معاملي الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند أفراد عينة البحث على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث)

المتغير الأول	المتغير الثاني	النوع	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	ذكور	0,197	0,198	3,67	1,96
		اناث	0,620	0,725		

ب- سنين الخدمة :

لتحقق هذا المطلب استعمل الباحث لحساب علاقة الارتباط ، معامل ارتباط بيرسون Person Correlation بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستقرار المعرفي ومقياس اتخاذ القرار على وفق متغير سنين الخدمة والمصنفة الى ثلاث فئات (الاولى ، الثانية ، الثالثة) عند المرشدين التربويين ، إذ بينت نتائج المعالجات الإحصائية أن معامل الارتباط لإفراد الفئة الاولى بلغت (0.187) وبقيمة معيارية لمعامل لارتباط بلغت (0.189) ومعامل الارتباط للفئة الثانية بلغ (0.431) وبقيمة معيارية لمعامل لارتباط بلغت (0.460) ومعامل الارتباط للفئة الثالثة بلغ (0.604) وبقيمة معيارية لمعامل لارتباط بلغت (0.701) .ثم تم استعمال الاختبار الزائي لتعرف على دلالة الفرق بين معاملي الارتباط ،اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة لمتغير الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار بين الفئتين الاولى والثانية (1.48) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.960). والقيمة الزائية المحسوبة بين الفئتين الاولى والثالثة بلغت (2,76) ووهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية (1.960)، والقيمة الزائية المحسوبة بين الفئتين الثانية والثالثة بلغت (1,42) وهي اصغر من القيمة

الزائية الجدولية البالغة (1.960). وتبين النتائج الإحصائية عدم وجود فرق بين معاملي الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين على وفق متغير سنين الخدمة ممن يصنفون في الفئة الاولى والفئة الثانية ،اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق في العلاقة بين الفئة الاولى والفئة الثانية . وأن العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق سنين الخدمة بين الفئتين الاولى والثالثة دالة إحصائياً ، إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة أكبر من القيمة الزائية الجدولية ، مما يدل على وجود فرق في العلاقة ولصالح الفئة الثالثة . والعلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار على وفق سنين الخدمة بين الفئتين الثانية والثالثة غير دال إحصائيا ، إذ إنَّ القيمة الزائية المحسوبة اصغر من القيمة الزائية الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق في العلاقة الارتباطية، الجدول (22).

الجدول (22).

الفرق في معاملي الارتباط بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند افراد عينة البحث على وفق متغير سنين الخدمة

المتغير الأول	المتغير الثاني	الفئة	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	قيمة الزائية	
					المحسوبة	الجدولية
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	الأولى	0.187	0.189	1.48	غير دال
		الثانية	0.431	0.460		
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	الأولى	0.187	0.189	2.76	دال
		الثالثة	0.604	0.701		
الاستقرار المعرفي	اتخاذ القرار	الثانية	0.431	0.460	1.42	غير دال
		الثالثة	0.604	0.701		

ومن الممكن تفسير نتيجة الهدف الرابع والهدف الخامس على وجود علاقة الارتباطية بين متغيري البحث جاءت نتيجة ميل الافراد المسبق نحو الاستقرار والاتزان والابتعاد عن كل ما يقلق حياتهم نتيجة الصراع وعدم التطابق بين الافكار ، التي أشار اليها فستجر في نظريته .

وقد يحد تقاوت بين نوعية الاستقرار وكمياته تبعا لنوعة الثقافة والتنشئة للإفراد وما تمليه عليم معطيات تلك الثقافة من نوعية التفكير والتعامل مع المواقف والاحداث . وقد تتضح عند نوع معين (ذكور او إناث) دون النوع الاخر .. وهذا ما بينته النتائج بوجود فرق دال احصائي ولصالح الاناث .

وتؤثر الخبرات المتراكمة من خلال تعرض الافراد لموقف معرفية متعددة ومتباينة الاختلافات وكيفة التعامل معها نتيجة الخبرة المعرفية . ولهذا بينت نتائج البحث فروق ذو دلالة احصائية ولصالح الافراد ممن لهم خدمة تمتد بين (١٣ الى٣٠) سنة . ما يؤشر التباين الواضح في وجود ظاهرتي البحث نتيجة الفارق في القيم والمواقف

المعرفية تجاه الاشياء والاحداث بسبب التباين الخبرة. إذ يشير فستنجر(Festinger) الى ان هناك فروقاً ترتبط بشكل خاص بالتغير المعرفي لاتجاه الشخص في موقف ما لعملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، (Festinger,1974,p10).

ويعتقد الباحث ان للقيم الثقافية والتنشئة الاجتماعية والخبرة المهنية دوراً في ظهور هذه الفروق بين الذكور والإناث وبين من لديهم خبرة في عمل ما من دونه .

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:-

١- يستنتج الباحث أنّ المرشدين التربويين يتمتعون بمستوى معين من الاستقرار المعرفي الواضح على وفق معطيات ومؤشرات مقياس البحث . ولديهم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف المختلفة ، وتاتي هذه المعطيات وكما يعتقد الباحث نتيجة نوع التخصص العلمي الذي يسمح في تنمية الاستقرار المعرفي نتيجة المعلومات العلمية التي يحصل عليها المرشد وما تضفيه من مرونة في التعامل مع الاحداث والمواقف المتصارعة بكل اتزان واستقرار إضافة الى أثر الخبرة المهنية في وضوح سمة الاستقرار وقدرة اتخاذ القرار لديهم .

ثالثا : التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل اليها هذا البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :

١- إقامة ورشات عمل تعزز مستويات الاستقرار المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار عند المرشدين الجدد.

٢- إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين التربويين لدعم معلوماتهم وزيادتها وتوسيع مدركاتهم الإرشادية لمواجهة المواقف المتجددة خلال عملهم اليومي.

٣- تقديم الدعم المعنوي المتمثل من قبل الادارة ، والشهادات التقديرية وتكريم المرشدين والمرشدات التربويين المتميزين في عملهم الإرشادي داخل المدارس .

٤- التاكيد على قيمة عمل المرشد التربوي والذي ينعكس إيجاباً على معلوماتهم ومدركاتهم ومعتقداتهم بما يؤودنه من أدوار تسهم في حل المشكلات من جهة وبناء الطالب من جهة أخرى في العمل الإرشادي ٠

رابعا : المقترحات :

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فإنّ الباحث يتقدم بالمقترحات الآتية :-

١- إجراء دراسة تهدف تعرف علاقة الاستقرار المعرفي بمفاهيم نفسية وتربوية أخرى ، مثل: تقدير الذات ، الصحة النفسية ، قلق المستقبل ، الانجاز في العمل عند المرشدين التربويين.

٢- إجراء دراسة تهدف تعرف علاقة اتخاذ القرار بمفاهيم نفسية وتربوية أخرى مثل الضغوط المهنية .

٣- إجراء دراسة تهدف تعرف علاقة الاستقرار المعرفي باتخاذ القرار على وفق متغيرات ديموغرافية أخرى مثل : نوع السكن (مدينة ، ريف).

٤- إجراء دراسة عن فاعلية برنامج إرشادي في رفع مستوى الشعور الاستقرار المعرفي للمرشدين التربويين .

٥- إجراء دراسة في العلاقة بين الاستقرار المعرفي واتخاذ القرار عند المرشدين التربويين ومتغيرات أخرى مثل الاستقرار الوظيفي في العمل ، والنجاح في الحياة ، والبحث عن المعنى.

المصادر العربية

القرآن الكريم

- ابو نصري وآخرون،(٢٠٠٩): المتقن المدرسي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- اسماعيل، أدهم اسماعيل(٢٠٠٦): الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة الموصل، كلية التربية رسالة الماجستير غير منشورة.
- التميمي، محمود كاظم،(٢٠١٤)،علم النفس المعرفي. الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- التميمي، محمود كاظم محمود، الساعدي، ميثم عبد الكاظم هاشم،(٢٠١٥): علم النفس السياسي، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، باب المعظم، بغداد
- حسن، مكاوي، ليلى حسين السيد(٢٠٠٨): الاتصال ونظريات المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية- اللبنانية.
- حسن، محمود شمال(٢٠٠٦):الصورة والإقناع، دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع، دار الافاق العربية، مصر .
- حسين ،ماجد عباس وجعفر، أفراح محمد (٢٠٠٩): التخطيط للإرشاد التربوي والتوجيه المهني ،القاهرة، مصر.
- دخيل، علي محمد علي(د.ت): شرح تفسير كلمات القرآن،. دار المرتضى، للطباعة والنشر. بيروت، لبنان.
- دروزة، أفنان نظير،(٢٠٠٤): اساسيات في علم النفس واستراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم، دراسات وبحوث وتطبيقات،ط٢، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- زاير، سعد علي، داخل، سماء تركي(٢٠١٣):اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى، للطباعة والنشر والتوزيع، شارع المتنبي، بغداد، العراق
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر
- زيادات، محمد عواد(٢٠٠٨ م): اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، الطبعة السادسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زيدان، محمود،(٢٠١٢): نظرية المعرفة عند مفكري الاسلام وفلاسفة الغرب، مكتبة المتنبي. الدمام، الرياض، السعودية.
- العاجز ،فؤاد علي واخرون(٢٠٠٤) :القيم الاحصائية وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة الى مؤتمر جامعة اليرموك ،الاردن

- عبد الباقي، شذى محمد، عيسى، مصطفى محمد،(٢٠١١)،ط١، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، رعد عبد،(٢٠٠٩):القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى كبار السن ، الجامعة المستنصرية/كلية التربية رسالة الماجستير (غير منشورة).
- العتوم، شفيق،(١٩٩٢) مقدمة في الاساليب الاحصائية،ط٢، مطبعة التاج، الاردن.
- يوسف وآخرون،(٢٠١٥): نظريات التعلم، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود (١٩٩٣) . الأساليب الإحصائية الاستدلالية ،البارا مترية و اللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- عليان، ربحي مصطفى(٢٠٠٨ م): إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- القضاة، محمد فرحات، التر توري، محمد عوض(٢٠٠٦): اساسيات علم النفس التربوي، دار الحامد ، عمان.
- قطامي، يوسف محمود،(٢٠١٢):نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي، الطبعة الاولى دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- المحمداوي، نهاية جبر خلف، (٢٠٠٥): الضغوط المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها باتزانهم الانفعالي، جامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- الموسوي، رضا،(٢٠٠٩): سيكولوجية الذكاء والقدرات العقلية، العدد(٧٣) الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية للطباعة والنشر، بغداد.

ثانيا : المصادر الانكليزية :

Anastasi , A,(1988): psychology teasting (5th ed) , mc maillan publishing , New – York

Cattle , Raymond B. and Scheier, Iven H(1961): The meaning and measurement of Neuroticisms and Anxiety – New York, Ronald press Company

Festinger , L. (1962):Cognitive Dissonance , Scientific American , Vol. (207) , p.p. ((93-106

Festinger, L. (1950): informal social communication Psychological Review, 57, 271–282

Heider, F. (1946): Attitudes and Cognitive Organization Journal of Psychology .21,107-112

Nunnally , J . (1978) : psychometric theory New york : mc graw HiLL

Oxford Dictionaries(1995): – Dictionary, Thesaurus, & Grammar